

الأمثال في القرآن الكريم

(127) آل عمران 12 التمثيل الثاني عشر (إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَا مَثَلُ
آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ * الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا
تَكْفُرْ مِنَ الْغُفُورِينَ) . (1) تفسير الآية ذكر سبحانه كيفية ولادة المسيح من أمّه
"مريم العذراء" وابتدأ بيانه بقوله: (إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّكِ
يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ...) وانتهى بقوله: (قَالَتْ رَبِّ
أَنْزِنِي يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ إِذَا تَخَلَّقُ مَا
يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّهُ يَخُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) . (2) وبذلك أثبت
أنَّ المسيح مخلوق □ سبحانه مولود من أمّه العذراء دون أن يمسه بشراً وانّه (عليه
السلام) آية من آيات □ سبحانه، ولما كانت النصارى تتبنّى ألوهية المسيح وانّه يولّف
أحد أضلاع مثلث الألوهية الرب والابن وروح القدس، وكانت توّمن انّه ابن الرب، لانّه
ولد من مريم بلا أب . ولما احتجوا بهذا الدليل أمام النبي (صلى □ عليه وآله وسلم)
وافاه الوحي مجيباً على _____ 1 - آل عمران: 59-60 . 2 - آل عمران: 45-47 .